الفنان المسرحي احمد شرجي:

تجـربتي تبـدأ من الـوطن الى المنفـى

حاوره: عبد العليم البناء

احمـد شـرجي

الفنان احمد شرجي واحداً من فناني المسرح العراقيين المعروفين تبلورت تجربته المسرحية على يد كبار اساتذة المسرح العراقي
وعندما تزايدت حدة القمع والاضطهاد ايام النظام المبائد شد رحاله الى بلاد الغربة وبعد عدة محطات توقف به المسار في هولندا ليواصل رحلة ابداعية اخرى برؤى وتجارب جديدة لها شكل ومضمون يكاد يكون مختلفاً لكن جوهر هذه الرحلة بقيت ذات نكهة عراقية اصيلة.
لم يكتف بالتمثيل وانما مارس الكتابة المسرحية برؤيا بحثية شاملة تهدف الى سبر اغوار ومكونات الابداع المسرحي عبر عناصره المختلفة يكتب المقالة والدراسة المسرحية، نشر الكثير منها في صحف ومارس الاخراج المسرحي ايضاً.
يستعد لاصدار كتابه الاول بعنوان (الممثل الباحث- وسيط الطقوس المسرحية)، الذي يطرح فيه نظرية الممثل الباحث، والذي سعى اليه في اغلب كتاباته التنظيرية.
من اعماله المسرحية:
خطوة من ألف خطوة، تأليف وإخراج الأستاذ بدري حسون فريد.و ردهة رقم ٦، إعداد وإخراج الأستاذ بدري حسون فريد.و اسواق وأشواق، تأليف قاسم محمد، إخراج محسن العزاوي.و الملك هو الملك، تأليف سعد الله ونوس، إخراج رعد الناشئ.و أميرة الأراضي البور، تأليف ماكس فريش، إخراج حيدر منعثر.و سور الصين، تأليف ماكس فريش، إخراج حيدر منعثر..

❖ *كيف تكونت وتشكلت لديك بذرة المسرح كفعل ابداعي في سياق تجربتك المسرحية؟*

- مذ كنت صغيرا كنت مولعا بتقليد الاخرين، حركاتهم،طريقة كلامهم أو تقليد ممثلين اراهم بالتلفزيون، هذا قادني ان اكون فاعلاً في الانشطة المدرسية وبدأت فيها بالمشاركة بأعمال شعبية هي اشبه باسكيجات فكاهية تقدم في الاحتفالات السنوية، في مرحلة المتوسطة مثلت اول دور اعتبره مهماً في حينه، وكان في مسرحية مجنون ليلى، ومثلت دور ام ليلى العامرية، وكان هذا في متوسطة المارد العربي في منطقتي حي العامل العزيزة، ولك ان تتخيل شاباً مراهقا يقدم شخصية نسائية في مدرسة للبنين؟؟ منها بدأ الطلاب ينادوني بام ليلى، احببت الاهتمام هذا من قبل الاخرين، وبعدها حفزني استاذ اللغة العربية استاذ حسن على التوجه لدراسة المسرح في معهد الفنون الجميلة، راودتني فكرة الشهرة جدا واتخيل كيف اصبح مشهورا، بدأت اهيئ نفسي لهذا واشترك بمسرحيات كثيرة بالمدرسة او مراكز الشباب، وقررت ان ادخل معهد الفنون الجميلة لدراسة المسرح، وكان الفنان عادل خضر عباس، يسكن امام بيتنا يعني (وجها لوجه)، كان هو حينها طالباً بالمعهد وايضا قسم المسرح، حدثته عن رغبتي بدراسة المسرح وقد شجعني على هذا، ودعاني لمشاهدة عرضهم (فاوست والاميرة الصلعاء) وكانت من اخراج حيدر منعثر وقدموها على مركز شباب الفاروق، وكان عادل يمثل دور فاوست، انبهرت بما رأيته بذلك العمر من تمثيل، انه مسرح حقيقي، وقدمت اوراقي للمعهد، شجعني والدي كثيرا (رحمه الله) رغم انه رجل غير متعلم ولكنه لم يمانع اختياراتنا ابدا، عادل خضر هذا الفنان العصامي هو من دربني على مشاهد الاختبار بالمعهد واصررت ان امثل دور فاوست الذي رأيته يمثله امامي واثارني به، وبالحقيقة انا مدين له كثيرا لانه اعطاني اشياء صححت لي الكثير من خطواتي ومستوى تفكيري بالفن.
بالمعهد تعرفت على هذا الكائن الذي احمل اسمه (احمد شرجي) اما الفنانون الذين التقيت بهم وعلى راسهم المربي الفاضل (عبد الله جواد)، كان لهم الدور الحقيقي في تكوين شخصيتي، وتعلمت منهم بأن المسرح محراب، وشيء مقدس لا يقدم عليه سوى المتصوفة، ودعت المعهد باكيا بعد ان تخرجت بمرتبة شرف وكنت الاول على المعهد لاواصل دراستي في الاكاديمية، وبدأت رحلة اخرى اكثر رحابة واكثر نضجا على ايدي اساتذة هم من خيرة الفنانين العرب تتلمذت عل يد (المرحوم جعفر السعدي، اسعد عبد الرزاق، الرائع جدا بدري حسون فريد، سامي عبد الحميد، شفيق المهدي، صلاح القصب، والقائمة طويلة)، فيها ترسخت تجربتي المسرحية بشكل اكبر وبدأت افرض حضوري المسرحي بالساحة المسرحية، وكان التحول الكبير عندما قدمت مسرحية (الليل قرص الشمس) مع ياسين اسماعيل وحصلت فيها على جائزة الفرقة القومية للتمثيل كافضل ممثل وكذلك عضوية شرف بالفرقة القومية وانا مازالت طالباً بالاكاديمية، وعلى اثرها رشحني الاستاذ محسن العزاوي لدور رئيس معه في مسرحية(اسواق واشواق) والتي كانت من تأليف الاستاذ والفنان الكبير قاسم محمد، وكانت هذه المسرحية هي النقلة الحقيقية في مسيرتي الفنية كوني امثل بجانب الاستاذ قاسم محمد وكذلك الممثل المهم سامي قفطان والفنان القديرة سليمة خضير، وللتاريخ اقول بانها هي اول من قدمني للتلفزيون بعد ان اشادت بادائي بالتمارين، وكانت حينها تنتج مسلسلا بعنوان (راعي اشهبه) وكان من اخراج الفنان طارق الجبوري، وبعدها توالت الاعمال مع هشام خالد وهاشم ابو عراق ومع طارق الجبوري مرة اخرى، والفرصة الحقيقية كانت مع الاستاذ(حسن الجنابي) بمسلسل الانهيار وها انا اقف للمرة الثانية ممثلا بجانب الاستاذ قاسم محمد ولكن هذه المرة بالتلفزيون.

❖ *أين تجد نفسك في صياغة الفعل الابداعي المسرحي في المسرحيات التي قدمتها في الخارج ام في الداخل؟*

- انا ابن الداخل هناك تشكلت تجربتي، هناك نضجت وعملت كمحترف بالفن، بالتاكيد تجربتي بهولندا لها ايجابيات كثيرة وايضا سلبيات، الساحة المسرحية ساحة مفتوحة على ثقافات عديدة، بل هولندا بلد متعدد الثقافات، وهذا يعني مشاهدات مختلفة، طرق عمل مختلفة، هنا تعلمت تنظيم الاشياء، بل قدسية التنظيم . لان اساس نجاح أي عمل هو التنظيم الرائع عندما تمثل وتخرج وتتكلم عن المسرح والثقافة بلغة اخرى، انه فضولي كشرقي يقودني لمراقبة كل الاشياء لتفاصيل العمل المسرحي، في كثير من الاحيان اسأل نفسي هل هي هذه الثقافة التي كنا نقرأ عنها؟ هل هذه هي الثقافة التي احتضنت ديكارت بعد هروبه من الدكتاتورية الفرنسية في بدايات القرن الماضي؟ ليست هناك اختلافات كثيرة بيننا، وقد نكون اكثر ابداعا منهم، وقد يكون الفن عندنا اكثر قدسية، لكنه الاختلاف الثقافي الذي يحتم علينا هذه الاختلافات، وليس هم على صواب ونحن على خطأ او العكس، بل كل ساحة ثقافية وهي تخضع لمعطيات المجتمع ككل وكذلك لمعطيات الظروف السياسية والاجتماعية وليس لشيء آخر.

❖ *ماذا عن تقاليد وأسس العمل المسرحي في هولندا من منظور عراقي وكيف استطعت ان تؤسس لعلاقة عضوية وتكاملية مع فناني المسرح الهولندي وتفرض حضورك في المشهد المسرحي الهولندي؟*

- قرات وسمعت الكثير من آراء الاصدقاء باختلاف تقاليد العمل وهذا طبيعي كون هولندا ثقافة اخرى واوربا بشكل عام، وهذا هو اختلاف ثقافي كما قلت سابقا، لكن صدقني ليست هي اختلافات كبيرة بالجانب العملي،
وهولندا وفرت لي هذه الفرصة من خلال مشاركتنا بمهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي، والعمل كان من اخراج الصديق المبدع رسول الصغير، وفيه اعتقد شكلت انجازاً افتخر به على المستوى الشخصي بترشيحي لجائزة افضل ممثل من ضمن افضل خمسة ممثلين في المهرجان، وبهذا اكون اول عراقي وعربي يحصل على هذا داخل الساحة المسرحية الهولندية.

❖ *وماهو الجديد لدى احمد شرجي الفنان والممثل والمخرج المسرحي في سياق التواصل في صياغة مشروعه الابداعي؟*

- على مستوى الاخراج انا بصدد الجلسات التحضيرية للبدء بمشروع (في انتظار كودو لبيكت) وساقدمه مع فرقة هولندية، اتمنى ان تلقى قراءتي لهذا النص استحسان المهتمين بالفن المسرحي الهولندي، وعلى مستوى التمثيل ساشارك مع المخرجة الهولندية(ميكا فليدران) في عرض (شعراء على الاشجار) في لاهاي وسيكون العرض بالاسبوع الاول من ايلول المقبل وكذلك انتظر بفارغ الصبر بدء تصوير فلم المغني للمخرج الكبير قاسم حول لانه سيكون نقلة مهمة بمسيرتي الفنية، وكذلك كما اخبرتك انا بصدد طبع كتابي (الممثل الباحث، وسيط الطقوس المسرحية).

❖ *كيف تنظر الى واقع العمل المسرحي في العراق في وضعه الراهن، وماهو السبيل لاستنهاض عطاءات مبدعيه؟*

- المسرح العراقي مسرح مهم ولايمكن لاي مسرحي بالوطن العربي ان يتجاوز مكانته ورصانته ورجالاته ومبدعيه، الساحة المسرحية العراقية تضم اتجاهات مسرحية عديدة ومهمة قد لاتتوفر بالساحات المسرحية العربية، المسرح العراقي لم يتوقف ابداعيا عند جيل الرواد وماقاموا به من جهد تأسيسي مبهر، بل الاجيال اللاحقة حققت اشياء اكثر اهمية على مستوى الشكل المسرحي وتطوره كل جيل حمل سمات بقائه وبصمته الواضحة على الساحة، وهذه ميزة مهمة تحسب له بان اغلب رجالات المسرح العراقي لم يأتوا من الادب للمسرح، بل هم مسرحيون واكاديميون بنفس الوقت، جيل الشباب له ايضا مشروعه الجمالي الخاص به وبدأ هذا الجيل ينظر لطروحاتهم ومشاريعهم، ويحاول ان يرسخ مفهومه الذي حمل لواءه داخل الساحة المسرحية، لهذا لم اتفاجأ بكل هذا النشاط الذي نراه داخل العراق، رغم كل الظروف التي يمر بها البلد، هذا شيء عظيم ويحسب لهم تاريخيا، انهم يصنعون تاريخاً جديداً واسلوباً جديداً بطرق العمل، تراهم متواجدين بكل المهرجانات بالوطن العربي ويحصلون على الجوائز، جاءوا لاوربا وقدموا عروضهم، الفنان العراقي يذهب الى البروفة وكفنه بحقيبته مع النص المسرحي، هل هناك تحد اكثر من هذا، هل هناك قدسية للفن والمسرح مثل هذه القدسية انه شيء خرافي احسدهم عليه.

" دلال الوردة " .. كسر المألوف وصناعة الصور

سعد محمد رحيم

كان ذلك وقتاً للحرب، فأنى لأحدهم أن يحيله إلى وقت للشعر؟ المكان هو مدينة العمارة في العام ١٩٨٧، وأنا القادم من ديالى أبحث، في شارع دجلة، عن أصدقاء ممسوسين بالأدب، يقبضون بعناد على جمر الكلمات. حالمون مثلي يتعثرون في طرقات الأشباح بحثاً عن السلوى. أو عن معجزة حب أو غفران. أو، من يدري؟ ربما عن الخلاص.. التقيته هناك، يخبئ بين أعطافه شغف البصرة بالحياة، هو البصري المثقل بقصائد لم يكن يعرف، حتى ذلك الوقت، كيف ينثرها في الهواء الطلق من أجل بهجة الناس. وللوهلة الأولى فهمت أن ما يبهظه ليس سوى الأسى، فعنده منه جبل. وليس إلاّ العشق يسعى ليفيض به على العالمين. كلانا كان منتدباً للتدريس في قسم التعليم المهني هناك، بعد أن سلخت الخنادق خمس سنين أو أكثر من أعمارنا وسلمتها للتيه. حين قرأ أولى قصائده عليّ ونحن نتمشى في ساحة إعدادية صناعة العمارة اكتشفت أنني في حضرة شاعر ذي موهبة متقدة، وأمام قصيدة قريبة جداً من نفسي. كانت تلك فاتحة صداقة.. صداقة بمناسبة الشعر أولاً، وقبل كل شيء. لذا فكلامي، في هذا المقام، هو احتفاء بصدور مجموعة شعرية عنوانها (دلال الوردة)❖ لذلك الشاعر الصديق الذي هو يحيى البطاط.
أصدر يحيى مجموعته الأولى (تموت الشظايا) في العام ١٩٨٨، ولم تلفت الانتباه لأسباب عديدة ليس من بينها المستوى الفني للقصائد التي احتوتها تلك المجموعة، بل لمسائل أخرى تتعلق بالترويج والتسويق الأدبيين اللذين لم يحظ منهما بشيء، هو البعيد عن المركز/ بغداد، وبفن التوزيع الذي لا تتقنه دار الشؤون الثقافية العامة التي طبعت ونشرت المجموعة.
تحمل قصائد البطاط نكهة القصيدة السيابية من غير أن تكون مقلدة لها. فهو في سبيل المثال أقرب إلى السياب منه إلى محمود البريكان. وإذا أخذنا نماذج من جيله نجده أقرب إلى عدنان الصائغ منه إلى محمد تركي النصار أو وسام هاشم. مع الإشارة إلى أن في قصيدته ما يخصه هو وحده، أسلوبه، وجملته الشعرية، ورؤيته للعالم، وحساسيته، وطريقته في الحب والحزن والألم والأمل. فمع قصيدة البطاط أنت موعود بأفق آخر حتى وإن غمرها ظل من حزن؛
(في حقيبتي السوداء/ احتفظ دائماً/ بنجمة سقطت منك سهواً/ ذات بكاء) قصيدة "عزاء".
ظل حداثياً ولم يسمح لوسواس الحداثة أن يتمكن منه إلى حد الولوغ في الهلوسات اللغوية وبلاغة المعميات مثلما حدث مع بعضهم.. فالبطاط لا يتمادى في الغموض.. لا يتركنا في العتمة، فجملته الشعرية مشرقة غالباً، وأحياناً مفرطة في وضوحها. وإن وقعنا على شيء من غموض، فهو ذلك الغموض الفاتن الذي يغرينا بإعادة القراءة مرتين وثلاث وأربع.
(نكاية بالوداع/ ترك كفه تتدلى من سماء الوطن. نكاية بالموت/ يحرق نصف عمره في سيجارة واحدة. نكاية بالوحشة/ يخترع البحر من دموعها. نكاية بالمعنى/ يقشر حماقة اللغة/ ويقتسمها مع نفسه!) قصيدة: "حماقات".
كي أطلق على نص أدبي ما تسمية "قصيدة" يجب أولاً أن يكون محتشداً بالصور، غير أن المعنى سينطلق عندئذ.. لست ابحث عن فكرة مجردة، بل عن طيف فكرة.. تثيرني القصيدة عبر سطوع الصور التي أتلقاها، ألتقطها كرموز، وكمعنى أتشبع به، حتى وإن أخفقت في التعبير عنه بوساطة الكلمات.. إنه المعنى الذي يقربني من نفسي ومن الحياة، أو يجسر علاقتي معهما. ففي الأحوال كلها لست أبغي تفسيراً كالذي أطلبه في خطاب فكري. وحتى الرموز التي تنطوي عليها قصيدة ما يقودني إلى دلالاتها الحس والحدس والوعي الذي أمتلكه، فضلاً عن تجربتي في الحياة وخبرتي الجمالية التي تحيلني إلى الأفكار والقرائن والصور الحية في الذاكرة. لكن في النهاية تظل حقيقة أن الصور هي ضمانة جمال أية قصيدة.
كل شاعر جيد هو صياد صور.. والصورة الشعرية هي وليدة خيال خلاق، وهذه الصورة دائما تأخذ شكلاً لا يسع أي أحد أن يحدده بأية طريقة أخرى، وإلاّ تكون عندئذ فاقدة لميزتها الشعرية، أو تصبح صورة أخرى مختلفة.. إن الصورة تكون كاملة، مكتفية بذاتها، مفعمة بطاقاتها الخاصة التي هي مزيج من المعنى والعاطفة والغموض، "والقول أن اللغة الشعرية، (كما يقول جون كوين في كتابه ﴿اللغة العليا﴾) غامضة لا يعني بأنها تغلق معناها ولكنها ترسلنا إلى معنى مغلق غامض، أي أنه معنى قابل للوصول إليه من خلال لون من الوعي الغامض أيضاً".
(أبداً.../ للثقوب يتدفق النمل/ مستمتعاً بلوامسه التي لا تخطئ،/ منحدراً من السقف،/ يمضي إلى الجهات التي لا تحصى/ أناشيد الملكات،/ تسطع في دمه الأسود،/ كشموس أبدية). قصيدة "غناء".
والصورة دهشة مستمرة، تحرض برتابة المشهد ومحاولة لهزه وإعادة تشكيله.. فمن خلال الصور يعيد الشاعر ترتيب مشهد الوجود عبر اللعب بسياقات اللغة:
(لا غناء/ ولا امرأة من بريق خطاها تضيء الطلول/ لا صهيل/ على نزق الرغبات تعانقه/ في جموح الخيول) من قصيدة "الغراب". وأداة النفي (لا)، هنا، لا تبدد الصورة بقدر ما تجسدها وتؤكدها، وتلقيها في ظل وعينا.
يتقن البطاط، كذلك، وكما تلمسنا في نماذج سابقة، صناعة القصيدة/ اللقطة.. قصيدة الصورة الواحدة المكثفة:
(في كل مرة/ كان يتساقط/ ويسمي ارتطامه قبلاً) قصيدة "فينيق".
الفعل هنا، هو: يتساقط، وليس: يسقط. فالأول يحتفظ بخاصية التعدد والاستمرارية، بعكس الثاني الذي يحصل دفعة واحدة، إلى جانب أن الأول ذو دلالة فيزياوية أكبر وإن حمل بعداً وجودياً، فيما يطغى على الثاني المغزى الوجودي قبل الفيزياوي.
تكسر القصيدة المنطق المتعارف عليه لتؤسس منطقها الخاص.. المنطق الذي لن يقبل إلاّ إذا جرى مع تموج قصيدة. أن تُقلب علاقات الأشياء بعضها ببعض بلعبة لغوية، لتصنع مفارقة حادة.
(من دلك عليه/ كان سومرياً تائهاً/ يفتش عن رأسه في الحكمة/ ويفتش في الحكمة عن الخلود/ ويفتش في الخلود عن كأس/ افرح أيها الحارس/ يا حارس الجحيم..... افرح/ إنه قادم إليك) قصيدة "رحيل".
يستثمر البطاط تقنية المفارقة، فهو يبني كلية قصيدته في كل مرة على المفارقة القائمة على المفردات أو الصور المتضادة. أو تلك التي تشكل نوعاً من الإزاحة عن المألوف. بادئاً بقصيدة (الورقة الأخيرة) جاعلاً منها الأولى في ترتيب قصائد المجموعة.. لنقرأ في هذه القصيدة: (كان يمكن أن تستعير الروح ما تستر به عريها لولا أن السماوات تخلت عن زرقتها للصوص) أو (سأحلم بلذة تستبدل أصابعي بالجمر) أو (وكم ريحاً ظننتها قلقاً) وفي البيت الأخير يتلاعب بصدر بيت ينسب للمتنبي (على قلق كأن الريح تحتي). تنطوي المفارقة، غالباً، على مسحة من سخرية، أو تهكم.. سخرية لا تستدعي الضحك بقدر ما تهيج الشجن والخوف: (الموت لا يحتاج إلى حيل/ هذا ما يفسر اتساع حدقات الموتى/ شدة رعبهم/ من أحابيل الحياة) قصيدة "حروب".
أهو الإحساس بالمرارة ذاك الذي يفضي بالشاعر إلى هذه السوداوية؟ أهي قسوة الواقع التي تجعل رؤياه كابوساً؟:

من المكتبة الاجنبية

الهوية والعنف

تأليف :امارتيا سن
الناشر:دبليو. دبليو. نورتون - لندن
٢٠٠٧

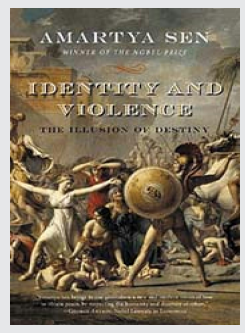

المؤلف امارتيا سن من مواليد الهند عام ١٩٢٣, حاز عام ١٩٩٨ على جائزة نوبل في الاقتصاد عن أعماله حول المجاعات والتنمية وهو أول آسيوي يتولى إدارة مركز للأبحاث الاقتصادية في إطار جامعة كامبردج. الهوية والعنف عمل يؤكد فيه مؤلفه على مقولة أن الهوية الإنسانية متعددة الأبعاد ومعقّدة، وبالتالي يرفض اختزالها إلى البعد العقائدي كما فعل المفكر الأمريكي صموئيل هنتنغتون في كتابه المعروف عن صدام الحضارات. وبهذا المعنى يرد امارتيا سن على أطروحة هنتنغتون ويرى أنها تقدم مقاربة ذات بعد واحد لمفهوم الهوية، أي تقسيم العالم إلى "طوائف" وبالتالي إلى قوى متنازعة بالطبيعة، ذلك أنها تعبر عن كتل ذات هويات محددة ومتناسقة فيما بينها. ينطلق امارتيا سن في تحليلاته من حادث محدد كان قد عاشه هو نفسه عندما كان في حوالي العاشرة من عمره في بلدة "داكا" حيث كان يعيش مع أهله عام ١٩٤٤, فذات يوم وجد رجلا مضرجا بدمه عند باب حديقة المنزل. كان مطعونا بعدة ضربات من آلة حادة، وكانت تلك هي المرة الأولى التي يشاهد فيها الطفل مثل ذلك "العنف". لكن المشهد لم يبارحه طوال حياته. ومنذ ذلك اليوم طرح على نفسه سؤالاً كبيراً: لماذا حاولوا قتل ذلك الرجل؟

جذور الحريّة

تأليف :جاك دوسان فكتور
الناشر: بيران . باريس ٢٠٠٧

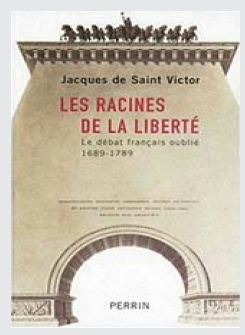

جاك دو سان فيكتور مؤرخ للأفكار وناقد أوروبي وأستاذ في جامعة باريس الثامنة، اختار المؤلف لكتابه هذا جملة صدره بها وجاء فيها: "عندما أنظر إلى التاريخ، أرى فيه ساعات من الحرية وقرونا من الاستعباد". ثم أعقب هذه الجملة بسؤال يقول: "كيف وُلد في فرنسا الخطاب حول الحرية؟" يرى المؤلف في الإجابة عن هذا السؤال مساهمة كبيرة في فهم النقاشات المعاصرة، لاسيما فيما يتعلق ب"التردد" الذي يبديه الفرنسيون حيال "الفكر الليبرالي" والذي يبدو فيه الكثير من ؟المفارقة؟ في وطن مونتسكيو وفولتير. إن المؤلف يعود في تحليلاته إلى عام ١٦٨٩، أي إلى قرن سابق للثورة الفرنسية، ففي تلك السنة قامت الثورة الإنجليزية، "الثورة المجيدة" كما كانوا يطلقون عليها، وطردت الملك جاك ستيوارت الثاني عن العرش على خلفية التأكيد أنه "حاول نسف العقد الأصلي" الذي كان يربطه بشعبه. آنذاك كانت سلطة لويس الرابع عشر، "الملك الشمس"، في أوج ازدهارها بفرنسا.

سيرة حياة وفكر جون لوك

تأليف :روجيه وولهاوس
الناشر:مطبوعات جامعة كامبردج ٢٠٠٧

البروفيسور روجيه وولهاوس أحد كبار المختصين بالفكر الحديث عموما وفلسفة جون لوك على وجه الخصوص. وهو هنا يقدم إحدى أهم السير التي حظي بها فيلسوف الانجليز الكبير. فقد اعترف معظم النقاد والمؤرخين بأهمية هذه السيرة الجديدة وأنها ألقت أضواء ساطعة على حياة مؤسس الحداثة الفلسفية والسياسية في انجلترا: الفيلسوف جون لوك.

لا توجد زحمة في الصحراء

تأليف :موسى أغ الصريد
الناشر: منشورات اللوب - باريس ٢٠٠٧

موسى الصريد مؤلف هذا الكتاب هو باحث في قسم الإدارة والتخطيط بجامعة مونبلييه بفرنسا ،لاقى كتابه هذا نجاحا في المكتبات نظرا لبراءته وصدق لهجته وعمق أفكاره أحيانا. فهذا الرجل الطوارقي يلقي نظرة جديدة على فرنسا، نظرة تكشف عن أشياء كثيرة لا يراها الفرنسيون أنفسهم بحكم العادة والألفة التي تعمي العيون. ثم يتحدث الكاتب عن دهشته من كل شيء يراه في فرنسا: من مطارات، وفنادق كبرى، وميترو باريسي، وعادات اجتماعية، وعلاقات بين الرجل والمرأة، إلخ. ولكنه يتحدث أيضاً عن ذكرياته في صحراء مالي وعن أمه وأبيه وجده العجوز وما حصل له من أحداث هناك. ويروي قصة مرعبة جرت له مع أمه وأخيه الصغير عندما كانا مسافرين في الصحراء بحثا عن الكلأ. وكانت أمه راكبة على الحمار مع أخيه وهو يمشي إلى جانبهما. وعندما وصلوا إلى منطقة معينة قالت له أمه: انتبه يا موسى جيدا، هذه المنطقة مشهورة بالثعابين، ولكنه لم يعر انتباها كبيرا لما قالته نظرا لصغر سنه ثم لأنه يحب صحراءه كثيرا ولا يعتقد بأنها قد تشكل خطرا عليه. فهو ابن الصحراء. فلماذا يجيئه الأذى من وطنه الذي يحبه؟

متابعة في اتحاد ادباء ذي قار

اشكالية التغيير ومسؤولية التأسيس

حسين كريم العامل
الناصرية

ضمن موسمه الثقافي الحالي ضيف اتحاد ادباء وكتاب ذي قار على قاعة المركز الثقافي الكاتب محمد الكاظم في ندوة فكرية عن اشكالية الثقافة العراقية.
ودعا الكاظم في الندوة التي حضرها عدد من ادباء ومثقفي ذي قار وعبر محاضرته الموسومة (اشكالية ثقافة التغيير ومسؤولية التأسيس) المثقفين العراقيين الى ارساء دعائم ثقافة حرة تتماشى مع قيم التحول الذي اعقب سقوط الدكتاتورية داعيا الى عملية ثقافية تتساوق مع العملية السياسية الجارية لافتا الى عدم امكانية الحديث عن عملية سياسية تؤتي ثمارها من دون منظومة ثقافية جديدة تعمل على نقل المجتمع من المنظومة الفكرية التي أسس لها الدكتاتور الى منظومة تستلهم قيم التغيير وتحولها الى ثقافة مجتمعية.
كما تحدث الكاتب عن المخاض العسير الذي يمر به الشعب العراقي داعيا الى نهوض المثقف بمسؤولياته في التأسيس لمستقبل الثقافة العراقية التي تتجاوز ما يكتبه الادباء لتصل الى جميع التفاعلات التي يشهدها المجتمع في ميادين الاقتصاد والفكر والاجتماع والسياسة داعيا لشيوع ثقافة جماهيرية تنسجم مع التجربة الديمقراطية وتتعاطى ايجابيا مع حقوق الانسان كما دعا الى حل اشكاليات التاريخ بروح البناء للمستقبل. وشدد الباحث على ضرورة تفعيل دور الدولة في دعم المشاريع الثقافية الاستراتيجية باعتبارها ضمانا للمسيرة الديمقراطية منوها الى وجود قصور هائل في التخطيط الايجابي للمستقبل مؤشرا بذلك وجود عدد من الاشكالات تتمثل باعادة انتاج فكر الصنم.
وقد شهدت الندوة التي استغرقت اكثر من ساعتين ونصف الساعة تفاعلا جماهيريا متميزا وذلك من خلال المناقشات والمداخلات التي اسهم فيها كل من الدكتور رياض شنتة جبر والاستاذ صلاح الجابري والاديب احمد الباقري والباحث صباح محسن والشاعر خالد صبر وناجح ناجي ومحمد الجنابي وغيرهم.